المبادأة لدى أطفال الرياض وعلاقتها بأسلوب الحماية المفرطة للآباء (الهليكوبتر)

م.م. رغد احمد ابراهيم

raghad.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

هدف البحث تعرف المبادأة وعلاقتها بأسلوب الحماية المفرطة للآباء، طبق البحث على عينة مكونة من (١٢٠) فرد من آباء الاطفال، تم اختيارهم عشوائياً من الروضات الحكومية التابعة لمديرية بغداد الرصافة الاولى والثانية والثالثة وتربية الكرخ الاولى والثانية، ممن هم بعمر (٤-٦) سنوات، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس المبادأة (لسعدي جاسم عطية، ٢٠١٨) وتكون من (١٧) فقرة يجيب عليها الوالدين بميزان ثلاثي (كثيراً،احياناً، نادراً) وتم التحقق من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات، كما قامت الباحثة ببناء مقياس الحماية المفرطة بالاعتماد على الاطار النظري والمقاييس السابقة، وتكون المقياس من (٢١) فقرة اختبارية وذلك بعد المعالجة الإحصائية، والوالدين هم اللذين يجيبون على المقياس، وصحح المقياس بميزان ثلاثي، اذ تعطي الدرجات (٢، ١، ٠)، وبعد المعالجة الإحصائية تبين ان أطفال الروضة يتمتعون بمستوى مقبول من المبادأة، وكما يتمتعون بمستوى مقبول من الحماية المفرطة، وللتعرف على العلاقة الارتباطية بين المبادأة واسلوب الحماية المفرطة للآباء فتبين ان هناك علاقة دالة احصائية مقبولة بين المبادأة وبين اسلوب الحماية المفرطة للآباء، وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث، تقدمت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: المباداة، اطفال الرياض، اسلوب الحماية المفرطة، الاباء الهليكوبتر .

Initiation among kindergarten children and its relationship with adult children using helicopter parents

Asst. Lect. Raghad Ahmed Ibraheem

University of Baghdad/ College of Education for Women

Abstract

The aim of this research is to explore initiative and its relationship with the overprotective parenting style. The study was conducted on a sample of 120 parents of preschool children, randomly selected from public kindergartens under the jurisdiction of the Baghdad directorates of

Al-Rusafa First, Second, and Third, as well as Al-Karkh First and Second. The children were between the ages of 4–6 years.

To achieve the research objective, the researcher adopted the Initiative Scale by Saadi Jassim Atiya (2018), which consists of 17 items answered by parents using a three-point scale (Often, Sometimes, Rarely). The scale's psychometric properties, including validity and reliability, were verified.

The researcher also developed a Scale of Overprotective Parenting based on the theoretical framework and previous measures. This scale consisted of 21 test items, processed statistically. It was also answered by the parents and scored using a three-point scale (2, 1, 0).

After statistical analysis, it was found that preschool children exhibit an acceptable level of initiative and also experience an acceptable level of overprotective parenting. To identify the correlation between initiative and the overprotective parenting style, the results showed a statistically significant relationship between the two.

In light of these findings, the researcher presented a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Initiation, kindergarten children, overprotective parenting style, helicopter parents.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولاً ـ مشكلة البحث Problem Research :

ان مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة لما لها تأثيركبير على حياة الفرد وما يحيط به من عوامل مختلفة والتي تكسبه النمو السليم المتكامل، وذلك من خلال خبراته وتفاعله مع البيئة المحيطة به . فالمبادأة تعد احد المفاهيم الاساسية في علم النفس الايجابي، التي انبثقت من نظرية إريكسون في تطور شخصية الفرد، ويصفها على إنها محاولة ناجحة لفهم السلوك الانساني والكشف عن العوامل المؤثرة فيه. وتعد المبادأة عنصراً حيوياً لتفسير السلوك الإنساني، وتحديد الأسباب التي تؤدي إلى عزوف بعض الأطفال وتأخرهم في المشاركة في الأنشطة الصفية وغير الصفية المتنوعة، بالرغم من قيام بعض الأطفال بالمشاركة في مختلف النشاطات

في داخل الروضة وخارجها، بدافع ذاتي دون الحصول على تشجيع خارجي. (عاشور،٢٠٠٥:١٥٠)

والمبادة من وجهة نظر اريكسون تظهر لدى الاطفال في سن الخامسة ففي هذه المرحلة يعتمد الاطفال على والديهم في التأثير والفعالية والقوة أي اخذ المبادة وتكوين الاهداف وتنفيذها وكذلك المنافسة وبذلك نستنتج بأن الطفل في هذه المرحلة يجرؤ على تغيير النظام بأقتحام الاجسام عن طريق الهجوم البدني واقتحام اذان وعقول الناس من خلال المحادثات العدائية (Erikson,1951:25)

يقصد بأسلوب الحماية المفرطة ذلك النمط من أنماط المعاملة الوالدية غير السليمة، حيث يميل بعض الآباء إلى المبالغة في حماية أطفالهم أثناء التنشئة. ويؤدي هذا الأسلوب إلى تكوين شخصيات ضعيفة الثقة بالنفس، تعاني من الاضطراب، مما ينعكس سلبا على قدرتهم على التكيف الشخصي والاجتماعي. كما يؤثر سلبا على اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية الأساسية، خاصة خلال المرحلة العمرية من ٤ إلى ٦ سنوات، وهي فترة حاسمة لنمو هذه المهارات

الاطفال هم ثروة الامة ورجال المستقبل فى بناء وتقدم اي امة ولهذا تجمع النظريات الحديثة في علم نفس النمو على اهمية الطفولة وخصوصاً في عمر ٤-٦ سنوات فى تكوين شخصية الفرد وتحديد اساليبه السلوكية التى يشبع من خلالها حاجاته ويواجه بها مختلف مواقفه الحياتية .

وتتبلور مشكلة الدراسة في سؤال يحاول البحث الحالي الإجابة عنها وهي :

هل توجد علاقة بين المبادأة واسلوب الحماية المفرطة للآباء لعينة الدراسة لعمر من ٤-٦ سنوات ؟

ثانياً ـ اهميـة البحث Research Importance :

معضم البحوث والدراسات التى اجريت في هذا المجال اتضحت ان هناك حاجة ماسة الى مزيد من الدراسات التي تتناول تلك الفترة المهمة في حياة الطفل وهى مرحلة ماقبل المدرسة لمعرفة العوامل التى يمكن ان تسهم في ايجابية او سلبية المعاملة الوالدية ولتحديد اثارها على تنمية المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار والمرونة وتعلم اسلوب حل المشكلات ومواجهة الصعاب .

ويقوم بعض الاباء بحماية ابنائهم حماية مفرطة ويقوم احد الوالدين او كليهما بكل الواجبات والمسؤوليات التي من المفترض ان يقوم بها الطفل نيابة عنه وبتالي يفتقد الطفل لخبرات الحياة ولمهارات التعامل واسلوب حل المشكلات مع الاشخاص والاشياء ومن ثم يصعب عليه مواجهة واقعه بنفسه، ويبدأ بالخوف من كل شيء . (حامد زهران،٢٠٠١:٢٣٣)

ويؤكد الباحثون أن عدم السماح للطفل بأخذ زمام المبادرة والمغامرة من شأنه عرقلة اكتسابه لمهارات مهمة قد يحتاج إليها في حماية نفسه وتكوين شخصيته، لان مواجهة بعض المشكلات التي يتعرض لها الأطفال تتيح لهم اكتساب مهارات التكيف وتنمية قدراتهم في مواجهة الصعاب واتخاذ القرارات، وتطوير روح المبادرة والاعتماد على النفس .

فالإفراط في حماية الطفل يؤثر سلباً على بنيته النفسية، فالطفل ينشأ في أيامه الأولى على يد الأم ثم يدخل الأب في محيطه تدريجياً، ويتأثّر بالمحيطين به من الكبار ويقلد تصرفاتهم، فإذا تَصرف الوالدين بخوف وقلق غير طبيعيين ينعكس سلباً على تصرفات طفلهم، مما يخلق لديه شخصية ضعيفة تصاحبه طوال حياته حيث أن الطفولة تمثل النواة الأولى لشخصية الطفل وتتطور عندما يكون في سن البلوغ ومرحلة الشباب.

ان أول من استخدم المصطلح "الأب الهليكوبتر" كان العالم والمعالج النفسي والإخصائي التربوي، حاييم جينوت، في كتابه Between Parent and Teenager ، مشيراً به إلى الوالدين المفرطين في حماية الطفل ومراقبته والتدخل بحياته وشؤونه منذ الطفولة وحتى بعد مرحلة المراهقة.

كما استخدمه باحثو تنمية الطفل فوستر كلاين وجيم فاي للإشارة إلى الوالد الذي يحوم فوق طفله مثل "مروحية" ويتدخل في حياته بطريقة مفرطة تمنعه من تنمية مهارات الاستقلال والاعتماد على النفس، وفقاً لما ذكره موقع Insider .

لُهذا تعدّ الأُسرة هي الجماعة الاجتماعية الاولى التي يبدأ من خلالها الطفل بالاتصال والتفاعل الاجتماعي مع العالم الخارجي المحيط به، وأحد العوامل الاساسية والمهمة في تكوين وصقل شخصية الطفل واكسابه العادات الاجتماعية، وهي البذرة الاولى في بناء شخصيته، فهو يقلد والديه في عاداتهما وسلوكهما . لهذا على الاباء ترك اطفالهم يتعلمون كيفية الاعتماد على النفس لكي يخلق شاباً سليماً ذو شخصية قوية قادراً على مواجهة وتحمل كل امور الحياة . (شفيق، ٢٠٠٢، ١٤٣)

ثالثاً ـ اهداف البحث Goal of Study :

تهدف الدراسة الحالية الى :

١- بناء مقياس الحماية المفرطة لدى آباء اطفال الرياض .

٢- التعرف على المبادأة لدى اطفال الرياض في محافظة بغداد .

٣- التعرف عن الحماية المفرطة لدى آباء اطفال الرياض .

٤- التعرف على العلاقة بين المبادأة والحماية المفرطة للآباء لدى اطفال الرياض .

رابعاً ـ حدود البحث Limitations of Study:

يتحدد البحث الحالي :

١ – حدود بشرية : اطفال الروضة .

٢- حدود مكانية : الرياض الحكومية ممن هم بعمر (٤-٦) سنوات لمرحلة الروضة والتمهيدي في مدينة لمديرات بغداد الستة .

٣ – حدود زمنية : العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

خامساً ـ تحديد المصطلحات Definition of The Terms :

أولاً : المبادأة : وعرفها كل من :

١- اريكسون Erikson (1968):

الاستجابة الإيجابية بالتحدي في مواجهة العالم، والتي تتمثل في القدرة على تحمل المسؤولية والشعور بالمعنى وتعلم مهارات جديدة . (Erikson, 1968: 49)

٢-عبد الجواد وعبد العزيز (٢٠١٢):

القدرة على عمل مهمة بصورة مستقلة، والقدرة على انتاج وتوليد أفكار وأستراتيجيات جديدة لحل المشكلات، وضعف المبادأة لا يعني قلة الاهتمام بمهمة معينة، لكنهم يعجزون عن البدء فيها، فيكون لديهم مشكلات في بدء المهام . (عبد الجواد وعبد العزيز، ٢٠١٢: ١٥)

التعريف النظري للمبادأة:

تبنت الباحثة تعريف **(عبد الجواد وعبد العزيز ٢٠١٢)** تعريفاً نظرياً للمبادأة .

التعريف الاجرائي للمبادأة:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل من خلال إجابات الوالدين على فقرات مقياس المبادأة والذي أُعد لقياس هذا الغرض .

ثانياً : اسلوب الحمايـة المفرطـة : وعرفها كل من :

١-مختـارة (٢٠٠٤) :

رغبة الوالدين من غير وعي منهما في ابقاء الطفل معتمداً عليهم اعتماداً كاملاً ودائماً . (مختارة،٢٠٠٤ : ٢١١)

٢- التعـريف الاجرائـي للحمايـة المفرطـة :

هي المبالغة في الاهتمام بالطفل والتواصل المفرط معه، مع إظهار قلق مفرط تجاهه، وتلبية جميع رغباته دون حدود، ومنعه من ممارسة أي نشاط يعزز اعتماده على نفسه، مما يدفعه إلى الاعتماد الكامل والمستمر على والديه في مختلف شؤون حياته.

ثالثاً : أطفـال الريـاض : وعرفها كل من :

١-كلثـوم (٢٠١٨) :

مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية هي المرحلة التي يقبل فيها الطفل منذ سن الرابعة أو من سيكملها بنهاية السنة الميلادية، وحتى سن السادسة كحد أقصى. وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين: الروضة والتمهيدي. وتهدف هذه المرحلة إلى دعم النمو المتكامل للطفل من حيث الجوانب الجسدية والعقلية، إضافة إلى الجوانب الوجدانية والأخلاقية، بما يتوافق مع احتياجاته وخصائص المجتمع الذي ينتمي إليه. وتَعد هذه المرحلة الأساس في تنشئة الطفل تنشئة سليمة، وتأهيله للالتحاق بالتعليم الابتدائي . (كلثوم،٢٠١٨:٢٥٥٩)

رابعاً : الآباء الهليكوبتر :

هو مصطلح يطلق على الآباء الذين يحاولون التحكم في سلوك أطفالهم، وكل ما يفعلونه في حياتهم، حتى يتحول الآباء إلى المروحية التي تحوم دائماً فوق رؤوس الأبناء، معتقدة أنها تحميهم، لكنها تشوه شخصية الطفل وسلوكه (سبق،٣٢،٢٠٢٣)

الفصـل الثانـي: الاطـار النظـري والدراسـات السابقـة

أولاً : الإطـار النظـري

المحـور الاول : مفـهوم المبـادأة

تَعد المبادأة من المفاهيم الأساسية في مراحل النمو النفسي للفرد، وقد تناولها العديد من الباحثين، ومن أبرزهم "إريكسون(Erikson) "، الذي اعتبرها مرحلة محورية ضمن مراحل تطور

الذات. ووفقاً لما ذكره (الزهراني، ١٤:٢٠٠٥)، فإن المبادأة تشكل أحد الأنماط التطورية المهمة في حياة الإنسان .

تبدأ هذه المرحلة في سن الطفولة المبكرة، أي بين سن الثالثة والسادسة، وتُعد معادلة لما سماه فرويد بالمرحلة "الأوديبية". ومع انتهاء مرحلة الرضاعة، يصبح الطفل قادرا على إدارة ذاته بشكل أكبر، ويقل اعتماده على الآخرين . في هذه المرحلة، ويمر الطفل بخبرات متعددة ترتبط بقدراته الحركية والإدراكية، فيبدأ بالمشي والجري والقفز، وتتطور لديه اللغة والخيال، ويتمكن من التخطيط والتنفيذ، ويصبح سلوكه موجهاً نحو أهداف محددة .

على الصعيد النفسي، تبدأ مفاهيم "الهو"، و"الأنا"، و"الأنا الأعلى" بالتشكل، ويبحث الطفل عن توازن داخلي بين هذه المكونات. كما يتطور الضمير، وتزداد قدرة الطفل على مراقبة ذاته وتوجيهها وحتى معاقبتها عند الخطأ. ويبدأ الطفل في إدراك الفروق الجنسية داخل أسرته، ويتكون لديه شعور بالإنجاز، وقد يمر بلحظات يشعر فيها بالخوف من الخطر أو تأنيب الضمير. (الداهري،٢٠٠٧:٥٩)

ومن هنا تأتي أهمية دور الوالدين في مرحلة اطفال الرياض، إذ ينبغي أن يمنح الطفل الحرية في اكتشاف البيئة المحيطة من خلال تجاربه واستكشافاته، بما يساعده على ضبط حركاته وتوسيع مداركه . كما يحتاج الطفل إلى التفاعل مع أقرانه من خلال اللعب الجماعي . وفي المقابل، فإن المبالغة في توبيخه أو التركيز على أخطائه قد تولّد لديه شعورا دائما بالذنب . (عويس، ٢٠٠٣:٦١)

ويشير زاسترو (Zastrow, 1993) إلى أن الطفل الذي يتحرك في بيئته باستقلالية بعيداً عن الاعتماد الكلي على والديه، يكون قد طور شعورا بالمبادأة. أما في حال استمر بالاعتماد على والديه ولم يسمح له بخوض التجارب بنفسه، فقد ينشأ لديه شعور بالذنب. ويؤكد ذلك على أهمية التنشئة الاجتماعية السليمة، إذ أن منح الطفل مساحة من الحرية خلال هذه المرحلة يسهم في تعزيز نموه النفسي والاجتماعي بشكل سليم . (Zastrow:١٩٩٣،٢١٧)

أما "جيويا (Gioia, 2000) "فيرى أن الطفل الذي يعاني من ضعف في المبادأة قد يكون لديه الرغبة في إنجاز المهام، إلا أنه يعجز عن البدء بها، مما يؤدي إلى صعوبات في مباشرة الأنشطة أو الواجبات. (عبد الجواد وعبد العزيز، ٢٠١٢:١٥)

ويضيف برويت وبرويت (Pruitt & Pruitt, 2007) أن المبادأة تعرف على أنها القدرة على بدء نشاط أو مهمة، وغالبا ما تقاس باستخدام اختبارات مثل طلاقة الكلمات (Word Fluency).وقد يكون ضعف المبادأة مرتبطًا بخلل في وظائف تنفيذية أخرى، مثل صعوبة التخطيط، مما يؤدي إلى عجز في تحديد الخطوات الأساسية لبدء المهمة. (مرسي، ٢٠١٣:١٠٢)

كذلك، أشار وولفولك (Woolfolk, 1987) إلى أهمية الدعم الأبوي في هذه المرحلة، حيث يحتاج الأطفال إلى تأكيدات بأن مبادرتهم مقبولة ومقدرة، مما يعزز لديهم الشعور بالقبول الذاتي، وهو ما يعد ضروريا للنمو النفسي السليم . (Woolfolk١٩٨٧:٩١)

وتؤكد دراسة آبليتون وآخرين (Appleton & others) أن الأطفال عموما يظهرون سلوك المبادأة حينما يحظون بالتشجيع والدعم من والديهم، ويثنون عليهم عند قيامهم بمهام بشكل مستقل، مما يعزز لديهم الرغبة في السيطرة والتحكم في بيئتهم. (سلمان، ٢٠٠٠:٦١)

المحور الثاني : اسلوب الحماية المفرطة للآباء

أسلوب الحماية المفرطة (Overprotective Parenting) هو نمط من أنماط التربية يتّسم بميل الأهل إلى السيطرة الزائدة على حياة أطفالهم، ومحاولة حمايتهم من كل المخاطر أو التحديات، حتى تلك التي تعد ضرورية لنموهم وتطورهم. يظهر هذا الأسلوب من خلال منع الطفل من اتخاذ قراراته الخاصة، أو الحد من استقلاليته، أو المبالغة في مراقبته، أو التدخل المستمر في تفاصيل حياته. (حمزة،١٩٨٢: ٣٧)

سمات أسلوب الحماية المفرطة :

١- المراقبة المستمرة : يتابع الأهل كل تحركات الطفل بشكل مفرط، في المنزل وحتى في الروضة .

٢- الحد من الاستقلالية : لا يسمح للطفل باتخاذ قرارات تخصه أو خوض تجارب جديدة .

٣- الخوف المبالغ فيه : لدى الوالدين قلق دائم من تعرض الطفل للأذى الجسدي أو النفسي .

٤- منع الفشل أو الإحباط : يسعى الوالدان إلى حماية الطفل من المشاعر السلبية والتجارب التي قد تسبب له الإحباط أو الشعور بالفشل .

٥- تقديم الحلول بدلًا من التشجيع على المحاولة : يتدخل الأهل لحل المشكلات بدلًا من السماح للطفل بمحاولة حلّها بنفسه . (Harvard,٢٠٢٠:٢٧٧)

الآثـار السلبيـة للحمايـة المفرطة

١- ضعف الثقة بالنفس : الطفل لا يثق بقدراته بسبب اعتماده المستمر على والديه .

٢- قلة المهارات الاجتماعية: لا يتعرض الطفل لمواقف كافية لتعلّم كيفية التعامل مع الآخرين .

٣- القلق والخوف الزائد: بسبب تعلم الطفل أن العالم مكان خطير يجب الخوف منه .

٤- عدم تحمل المسؤولية: يفشل الطفل في تحمل نتائج قراراته لعدم السماح له باتخاذها .

٥-التعلق الزائد بالوالدين: صعوبة في الانفصال عن الأهل أو العيش باستقلالية عند البلوغ . (American,2021:301)

ثانياً : النظريـات التي فسـرت المبادأة لدى أطفـال الريـاض

نظرية التحليل النفسي الاجتماعي لأريكسون (Erikson, 1950) :

يرى إريكسون أن نمو الشخصية يتم عبر سلسلة من التحولات المتتابعة، حيث يتميز كل تحول بصراع بين نقطتين متقابلتين: إحداهما تمثل خاصية إيجابية مرغوبا فيها، والأخرى تشير إلى مخاطر أو تحديات قد تواجه الفرد. وقد حدد إريكسون (١٩٥٠) ثماني مراحل يمر بها الإنسان خلال حياته، ينتقل خلالها من مرحلة إلى أخرى ضمن سياق ثقافي محدد يحمل معه مجموعة من التوقعات. ويتأثر هذا النمو بالتنشئة الاجتماعية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بكل مرحلة. في كل مرحلة، يتم تناول كيفية تفاعل الفرد مع التغيرات البيولوجية، والانفعالية، والمعرفية، بالإضافة إلى العوامل الثقافية والاجتماعية المقابلة، ويتم ذلك من خلال مقايسة مركزية منطقية تنظّم هذا التفاعل . (Erikson, 1950: 250)

وبناء على ذلك، قسم مراحل الحياة إلى ثماني مراحل، هي:

١.الثقة مقابل الشك، تمتد من الولادة الى عمر السنتين.

٢.الاستقلالية مقابل الخجل، تمتد من ٢-٣ سنوات.

٣.المبادأة مقابل الشعور بالذنب، تمتد من ٣-٦ سنة.

٤.الاجتهاد مقابل النقص، تمتد من ٦-١٢ سنة.

٥.الهوية مقابل ارتباك الدور، تمتد من ١٢-١٨ سنة.

٦.الالفة مقابل العزلة، تمتد من ١٨-٣٥ سنة.

٧.الانتاجية مقابل الركود، تمتد من ٣٥-٦٠ سنة.

٨.تكامل الأنا مقابل اليأس، وتمتد من ٦٠ سنة إلى الموت.

تعد مرحلة (المبادأة مقابل الشعور بالذنب) مرحلة الصراع النفسي الاجتماعي، والذي يخبره طفل الروضة، وهذه المدة تقابل مدة المرحلة القضيبية عند فرويد. (المفلح،١٩٩٤: ٥٣).

النظـريات التـي فسرت اسـلوب الحمـاية المفرطـة للآباء

نظريـة النمـو الاجتمــاعي :

صاغ "إريكسون" نظريته في النمو النفسي الاجتماعي بشكل شامل، حيث تَعد من أكثر النظريات اتساعا في تناولها لإمكانات النمو السليم للفرد ضمن السياق الاجتماعي والتراث الثقافي للأسرة.

وقد وضع إريكسون تصورا لمراحل نمو الشخصية من خلال ثماني مراحل متتابعة، تمر كل منها بأزمة أو صراع نفسي يتطلب من الفرد تعديل سلوكه ليتوافق مع بيئته المحيطة .

يشير إريكسون إلى أن الطرق التي يستخدمها الأفراد لتجاوز تلك الأزمات تتأثر بشكل مباشر بأساليب المعاملة الوالدية، إلى جانب تأثير العوامل البيئية الأخرى. فقد أوضح أن تكوين الشعور بالأمن لدى الطفل يبدأ منذ السنة الأولى من العمر، من خلال ما أسماه "الإحساس بالثقة" أو "الإحساس بالتصديق"، وهو إحساس يتولد عندما يجد الطفل استجابات متوقعة ومستمرة من بيئته، كأن يتوقع الطعام فيجده في لحظة حاجته إليه، مما يقلل من شعوره بالجوع والقلق والاضطراب.

وفي هذا السياق، تلعب البيئة المنزلية – ممثلة في رعاية الأم – دورا محوريا في ترسيخ الثقة لدى الطفل، إذ تشكل مصدرا آمنا يمكن الاعتماد عليه لتلبية حاجاته الأساسية. ويعد هذا الإحساس بالثقة هو الأساس الذي يبنى عليه الشعور بالأمن النفسي.

ومن وجهة نظر إريكسون، فإن عملية التنشئة الاجتماعية تمر عبر ثماني مراحل أو أطوار، وهي كما يلي :-

-الثقة /عدم الثقة: و هي الأزمة الأولى التي يواجهها الاطفال في تطورهم النفسي و الاجتماعي و تحدث بين الولادة و الثمانية عشر شهرا إذ يطور فيها الاطفال الاحساس بالاعتماد على الاخرين و الاشياء في العالم المحيطة بهم .

- الاستقلال /الشك: وهي مرحة تبدأ من ثمانية عشر شهرا الى غاية ثلاث سنوات و تتميز بأنها نقطة التحول من الضبط الخارجي الى الضبط الداخلي او الذاتي حيث يكون الطفل مستقل في طعامه و لباسه،بينما تؤدي الحماية الزائدة من طرف الأهل الى الشك بقدراته .

المبادرة/الذنب: و تبدأ هذه المرحلة من السنة الثالثة إلى السنة السادسة و فيها يحاول الطفل التصرف كراشد و يتولى مسؤولياته تفوق قدراته و إمكانياته .

– المثابرة/النقص: تبدأ من السنة السادسة إلي الثانية عشر حيث يحاول الطفل إتقان جميع المهارات الأكاديمية و الاجتماعية محاولا مقارنة نفسه بإقرانه .

– الهوية/غموض الهوية: وهي مرحلة متقاطعة بين الطفولة و الرشد والتي يبحث فيها الطفل عن الادوار الجديدة التي يتمتع بها كشخص راشد .

– الالفة/ العزلة: حيث يبحث فيها الشخص عن علاقات حميمية مع الاخرين ولاسيما مع الجنس الاخر حيث ان الفشل يؤدي الى الشعور بالوحدة و العزلة.

– الانتاجية /الركود : تتمثل في تحمل المسؤليات بينما الفشل يؤدي الى الركود و التركيز حول الذات .

– التكامل/الياس: تامل الفرد بحياته و ادراكها على انها حياة ذات معنى وتنطوي على خبرات سعيدة واهداف تم انجازها .و طبقا لنظرية "اريكسون" فان مرحلة من مراحل الشخصية تمر بمرحلة صراع حتر يكون النمو سويا،وقد يخطو بالفرد الى تكوين شخصية مضطربة ما لم تحظى بأساليب معاملة والدية سليمة لمساعدة الطفل على تكوين خطوات ناجحة ذو شخصية متزنة. (سهير، ٢٠٠١ : ٣٢)

الدراسات السابقة :

دراسات سابقة حول المبادأة:

عطية (٢٠١٨) :

عنوان الدراسة (**المبادأة وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة**) هدفت الدراسة تعرف المبادأة وعلاقتها بمهارات حل المشكلات، لدى أطفال الروضة، اختيرت عينة للتطبيق مؤلفة من (١٠٠) طفل وطفلة، بواقع (٥٠) طفل، و(٥٠) طفلة، بعمر (٥-٦) سنوات في الصف التمهيدي، اختيروا عشوائياً من (١٠) روضات، بواقع (١٠) طفل وطفلة، من كل روضة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس المبادأة لأطفال الروضة الذي تكون من خمسة مجالات و(٥٠) فقرة موزعة عل خمسة مجالات: ولكل مجال (١٠) فقرات، وان المعلمة هي التي تجيب عن فقرات المقياس بدل الطفل، وتم التحقق من خصائصه السيكومترية، واعتمد الباحث اختبار تفكير حل المشكلات، لدى أطفال

الروضة، الذي أعدّه الباحثان (الغريري وإبراهيم، ٢٠١٠) إذ تألف الاختبار من (٦٤) فقرة، موزعة بين خمس مجالات، لمهارات تفكير حل المشكلات وهي: (إدراك المشكلة وفهمها، طرح الفرضيات، اختيار الحل الصحيح، تنظيم المواقف، التنبؤ)، وتم تطبيق الاختبار بشكل فردي، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تبين أن أطفال العينة يتمتعون بالمبادأة، وبعد مقارنة الفروق بين الذكور والإناث، تبين وجود فرق معنوي دال إحصائياً بين الذكور والإناث في المبادأة، ولمصلحة الذكور فضلاً عن امتلاك الأطفال لمهارات حل المشكلات، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث، في مهارات حل المشكلات، وتم حساب العلاقة الارتباطية بين المبادأة ومهارات حل المشكلات فتبين وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين المبادأة ومهارات حل المشكلات لدى الأطفال الروضة. (عطية، ٢٠١٨)

- **دراسات سابقة حول اسلوب الحماية المفرطة :**

دراسة فايزة يوسف وسناء محمد ورشا مصطفى (٢٠١٥) :

الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال (٩-١٢) سنة

تهدف الدراسة الكشف عن العلاقة بين اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الابناء و بعض المهارات الاجتماعية لديهم في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة، وتكونت عينة الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية والاعدادية من مدارس حكومية بمحافظة القليوبية، وعند اختيار العينة اعتمدت الشروط الاتية :

- ان يتراوح عمر العينة بين (٩-١٢) سنة .
- ان تشتمل على كل من الذكور والاناث حتى يمكن المقارنة بينهم .
- أن يقتصر إختيار العينة على ابناء يعيشون فى اسر مكونة من الاب والام والابناء مع استبعاد حالات الطلاق والوفاة او سفر احد الوالدين لفترات طويلة .

وتكونت ادوات البحث من إستمارة المستوى الإجتماعي والتعليمي للوالدين (إعداد / فايزة يوسف عبد المجيد)، مقياس الحماية الزائدة للوالدين والذي اعدته الباحثة، مقياس المهارات الاجتماعية للاطفال (اعداد :ايمن شحاته)، مقياس الذكاء غير اللفظي المصور .

وقد اظهرت نتيجة الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وبعض المهارات الاجتماعية لدى الأبناء في المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاماً . (فايزة يوسف وسناء محمد ورشا مصطفى،٢٠١٥ : ١-٢)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاتـــــه

منهجية البحث وإجراءاته (Procedures of the Research)

يتضمن هذا الفصل اجراءات البحث من حيث تحديد مجتمع البحث اختيار عينة البحث وإجراءات بناء مقياس (الحماية المفرطة) وتبنت الباحثة مقياس (المبادأة) مقياس (عطية،٢٠١٨) وقامت الباحثة بتطبيق المقياسين، على عينة البحث وبيان الوسائل الإحصائية المستخدمة في التوصل الى نتائج البحث وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: - منهــج البحث (Method of Research)

اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي في إجراءات بحثها من خلال تحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة ووصف خصائصها.

ان المنهج الوصفي أحد أبرز المناهج المهمة الذي يستخدم في الدراسات العلمية، ومناهج البحث العلمي بوجه ويسهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، وبالتالي الوصول إلى النتائج الدراسية المرجوة، لذا يعد المنهج الوصفي من المناهج الأساسية في البحوث التربوية والنفسية لكونه يصف الظاهرة، ويحدد مساراتها (Anastasia،47 :1976)

ثانياً: - مجتمــع البحث (Population of the Research)

يعرف مجتمع البحث على انه جميع مفردات الظاهرة التي تقوم الباحثة بدراستها (ملحم،٢٠٠٥: ١٤٩) يتحدد مجتمع البحث بأطفال مرحلة الرياض من مدينة بغداد والبالغ عددهم (١٢٠) طفلاً وطفلة من مرحلة التمهيدي موزعين على (٦) روضات حكومية في المديريات العامة لتربية بغداد الست في جانبي (الكرخ) و(الرصافة).

ثالثاً: عينــة البحث (The Sample of the Research)

لإجراء التحليل الإحصائي لمقياسي المبادأة والحماية المفرطة لأطفال الرياض، اتبعت الباحثة الأسلوب العشوائي، لاختيار العينة المؤلفة من (١٢٠) طفلاً وطفلة، من الروضات الحكومية لمديرية تربية الكرخ الاولى الثانية والرصافة الاولى والثانية والثالثة، وتم تطبيق المقياس عن طريق توزيع المقياسين على آباء الأطفال، للتعرف على إجاباتهم على فقرات المقياسين، بما

ينطبق على أطفالهم، طلبت من الوالدين، أَن يجيبا على مقياسي المبادأة والحماية المفرطة كما موضح في جدول رقم (١).

جدول رقم (١)توزيع افراد عينة البحث بحسب مديريات التربية

المديرية	رياض الاطفال	اعداد الاطفال	المجموع
الرصافة الاولى	الورود	٢٠	٢٠
الرصافة الثانية	الزنبق	٢٠	٢٠
	احباب الله	٢٠	٢٠
الرصافة الثالثة	البلابل	٢٠	٢٠
الكرخ الاولى	الغصون	٢٠	٢٠
الكرخ الثانية	زهرة البنفسج	٢٠	٢٠
		المجموع	١٢٠

ثالثاً: – أداتا البحث (Tools Of The Research)

أولا: مقياس المبادأة:بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والادبيات الخاصة بمتغيرات البحث من أجل قياس متغير المبادأة فقد قامت الباحثة بتبني مقياس (عطية،٢٠١٨)، إذ تكون فقرات المقياس من (١٧) فقرة، وتكونت بدائل الاجابة ثلاثة بدائل (دائماً، احياناً، ابداً) ولكل بديل وزن متكون من (٠ – ٢).

ثانيا: مقياس الحماية المفرطة للآباء :

من أجل قياس متغير البحث الحماية المفرطة للإباء ونظراً لقلة توافر اداة البحث لمتغير الحماية المفرطة على حد علم الباحثة فقد قامت ببناء المقياس، وفق الخطوات التالية:

- تحديد المفهوم النظري لمقياس الحماية المفرطة للإباء.
- اعتماد الأدبيات النظرية والدراسات السابقة في جمع فقرات مقياس الحماية المفرطة للإباء مستندة على نظرية التعلق حيث تم صياغة (٢١) فقرة في صورته الأولية ومن ثم تحديد البدائل هي (دائماً، احياناً، ابداً).

الصدق الظاهري :

لأجل معرفة مدى صلاحية فقرات المقياسين (مقياس المبادأة، ومقياس الحماية المفرطة للإباء) للصفات المراد دراستها واستخراج الصدق الظاهري لهما، فقد قامت الباحثة بعرض فقرات المقياسين على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال علم النفس والارشاد

النفسي والتوجيه التربوي والبالغ عددهم (١٠) خبراء، وبعد الأخذ بأرائهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وبدائله، فقد تم إجراء بعض التعديلات المناسبة في الفقرات دون استبعاد أي فقرة وبنسبة اتفاق ١٠٠% وبهذا فقد تم الحكم بصلاحيتهما.

جدول (٢)يبين صلاحية الفقرات للمقياسين (مقياس المبادأة، ومقياس الحماية المفرطة للآباء)

ت	الفقرات	عدد المحكمين	عدد الموافقون	عدد الغير موافقون	النسبة المئوية للموافقين
١	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢، ١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،	١٠	١٠	٠	١٠٠ %
٢	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢، ١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،	١٠	١٠	٠	١٠٠ %

تصحيح المقياس :

تم حساب الدرجة على المقياس من خلال استجابة المعلمة على جميع فقراته، إذ تعطى للفقرات درجتان للبديل (دائماً) ودرجة للبديل (احياناً) وصفر للبديل (ابداً) وبذلك تكون اعلى درجة لمقياس المبادأة (٣٤) وأدنى درجة (٠) والمتوسط الفرضي (١٧) درجة بالنسبة لفقرات مقياس المبادأة. أما مقياس الحماية المفرطة للأباء فتكون اعلى درجة (٤٢) وأدنى درجة (٠) وبمتوسط فرضي (٢١) درجة.

الدراسة الاستطلاعية

قامت الباحثة بتطبيق (مقياس المبادأة، ومقياس الحماية المفرطة للإباء) كل على حده على عينة بلغت (٢٠) طفلا أخذت بالطريقة العشوائية من رياض الاطفال وذلك من اجل معرفة مدى وضوح الفقرات للمقياسين وتعليماته وبدائله وحساب الوقت المستغرق للإجابة، وقد تبين أن الوقت المستغرق في الاجابة عن مقياس المبادأة بلغ (١٥) دقيقة بينما بلغ الوقت المستغرق في الإجابة على الحماية المفرطة (٢٠) دقيقة، وهذا يدل على أن فقرات المقياسين كانت واضحة ومفهومة.

تحليل الفقرات

أن التحليل الإحصائي للفقرات يمكن أن يكشف عن دقة هذه الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه (فرج، ١٩٨٠، ٣٣١) تم استخراج القوة التمييزية للمقياسين (مقياس المبادأة، ومقياس الحماية المفرطة للإباء) بأسلوبين وهما:

أ- طريقة العينتين المتطرفتين: لحساب القوة التمييزية للفقرات اتبعت الخطوات الآتية :

طبق مقياسا (مقياس المبادأة، ومقياس الحماية المفرطة للإباء) على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (١٢٠) طفلا من رياض الأطفال، تم تحديد الدرجة الكلية لكل استبانة ورتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم حددت (% ٥٠) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و(% ٥٠) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وبعدها تم استخراج القوة التمييزية لكل فقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لموازنة الأوساط الحسابية للمجموعتين المتطرفتين عن كل فقرة، وتبين أن جميع فقرات المقياسين مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية طريقة الاتساق الداخلي

الأسلوب الآخر الذي اعتمدته الباحثة في تحليل الفقرات فهو إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياسين (مقياس المبادأة، ومقياس الحماية المفرطة للإباء) والدرجة الكلية لهما، إذ تعبر الدرجة الكلية للمقياسين على ما يقيسه بالفعل، وكلما اشتملت الفقرة على مفردات ترتبط بالدرجة الكلية كلما زادت جودة المقياسين، وهذا يعني بقاء الفقرات التي تكون دالة إحصائياً أي ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، والمقياس الذي تنتخب فقراته وفق هذا المؤشر فيه صدق بناء أتساق داخلي (Anastasia, 1976, 154) لذا فقد تحقق ذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن فقرات المقياسين جميعها دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ثبات أدوات التقويم:

يشير معامل ألفا إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد لكل فقرة من فقرات المقياس ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع الفقرات في قياس خاصية معينة (جلال، ٢٠٠٨، ٨١)، لذا فقد تحققت الباحثة من ثبات المقياسين باستخراج معامل ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات لمقياس المبادأة (٠,٨٢) وهذا معامل ثبات جيد جداً، بينما بلغ معامل ثبات مقياس الحماية المفرطة للإباء (٠,٨٨) وهو معامل ثبات عالي.

التطبيق النهائي :

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين قامت الباحثة بتطبيقهما على عينة بلغت (١٢٠) طفلا من أطفال الرياض موزعين على ستة من رياض الأطفال الحكومية وقد استمرت مدة التطبيق الكلية للمقياسين من من ٢٠٢٥/٤/١٢ ولغاية ٢٠٢٥/٤/٢٠، وقد بلغ المتوسط الزمني للإجابة عن المقاييس (٢٥ – ٣٥) دقيقة.

الوسائل الإحصائية :

تم معالجة البيانات احصائياً بإستخدام الحقيبة الاحصائية(SPSS)، وكما مبين ادناه:

- النسبة المئوية.
- الوسط الحسابي.
- الإنحراف المعياري.
- المتوسط الفرضي.
- معامل الارتباط البسيط (بيرسون).
- اختبار t للعينة والواحدة.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على المبادأة لدى اطفال الرياض في محافظة بغداد .

الجدول (٣)نتائج الاختبار (t) لعينة واحدة لمقياس المبادأة لدى أطفال الرياض

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
مقياس المبادأة	١٢٠	٢٥.٦٨٣	١٠.٦٢٨	١٧	٨.٩٤٩	١.٩٦	دال احصائيا

القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١١٨).

أظهرت النتائج في الجدول رقم (٣) ان متوسط درجات مقياس المبادأة للاطفال في البحث الحالي هو (٢٥.٦٨٣) درجة وبانحراف معيار يقدره (١٠.٦٢٨) درجة كما احتسب المتوسط الفرضي للمقياس فكان مقداره (١٧)، واختبر الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٨.٩٤٩) في حين ان القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١١٩)، وتعزو الباحثة ان وجود المبادأة لدى أطفال الرياض يرتبط بعدة عوامل تربوية ونفسية إيجابية من أبرزها

البيئة التعليمية المحفّزة حيث توفّر رياض الأطفال عادة بيئة غنية بالأنشطة المتنوعة التي تشجع الطفل على الاستكشاف والتجريب، مما يعزّز لديه روح المبادرة .

كما يعد التعلم من خلال اللعب من الوسائل الفعالة في تنمية المبادأة، إذ يمنح الطفل حرية في اتخاذ القرار، والتصرف، والتفاعل مع الآخرين في بيئة آمنة وخالية من التهديد. ومن العوامل الهامة أيضا تشجيع الاستقلالية إذ تحرص المربيات في رياض الأطفال على دعم الأطفال لتنفيذ المهام بأنفسهم، مما ينمي لديهم الشعور بالكفاءة والثقة بالذات .

ويعتبر التفاعل الاجتماعي من أكثر العوامل تأثيرا في تطوير المبادأة، فالطفل حينما يكون محاطًا بأقرانه داخل الروضة، يتعلّم من خلال اللعب الجماعي والمشاركة في كيفية التعبير عن نفسه والمبادرة بالتواصل، مما يسهم في تعزيز نموه الاجتماعي والانفعالي، وهذا ماكدته نظريه (نظرية التحليل النفسي الاجتماعي لأريكسون) حيث يرى إريكسون أن نمو الشخصية يتم عبر سلسلة من التحولات المتتابعة، حيث يتميز كل تحول بصراع بين نقطتين متقابلتين إحداهما تمثل خاصية إيجابية مرغوبا فيها، والأخرى تشير إلى مخاطر أو تحديات قد تواجه الفرد، ويتأثر هذا النمو بالتنشئة الاجتماعية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بكل مرحلة. في كل مرحلة، يتم تناول كيفية تفاعل الفرد مع التغيرات البيولوجية، والانفعالية، والمعرفية، بالإضافة إلى العوامل الثقافية والاجتماعية المقابلة . (Erikson, 1950: 250)

الهدف الثاني: التعرف عن الحماية المفرطة لدى آباء اطفال الرياض .

جدول (٤)نتائج الاختبار (t) لعينة واحدة لمقياس الحماية المفرطة لدى آباء اطفال الرياض

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
مقياس الحماية المفرطة للآباء	١٢٠	٣٣.٣٣	١٠.٣٥	٢١	١٣.٠٥	١.٩٦	دال احصائيا

القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١١٩).

أظهرت النتائج في الجدول رقم (٤) ان متوسط درجات مقياس الحماية المفرطة للأباء للاطفال في البحث الحالي هو (٣٣.٣٣) درجة وبانحراف معيار يقدره (١٠.٣٥) درجة كما احتسب المتوسط الفرضي للمقياس فكان مقداره (٢١)، واختبر الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٣.٠٥) في حين ان القيمة

التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١١٩)، وتعزو الباحثة ان وجود اسلوب

الحماية المفرطة لدى أطفال الرياض إلى عدة أسباب نفسية واجتماعية وتربوية متعلقة بالوالدين وخصائص المرحلة العمرية، وأهمها صغر سن الطفل في مرحلة رياض الأطفال (٣–٦ سنوات)، يرى الوالدان أن الطفل لا يزال صغيرا وضعيفاً، ما يدفعهم إلى حمايته بشكل زائد خوفاً عليه من الأذى أو الفشل . وايضا الخوف الزائد من الأخطاء أو المخاطر بعض الآباء يبالغون في القلق على أطفالهم، فيمنعونهم من تجربة المواقف الجديدة أو الاستقلالية، ما يؤدي إلى حماية مفرطة تحد من حرية الطفل ونموه الطبيعي . وكذلك ضعف وعي الوالدين بأساليب التربية السليمة قد يعتقد بعض الآباء أن المنع والتقييد هما من صور الحب والرعاية، دون إدراك أن ذلك يؤثر سلبا على نمو شخصية الطفل واستقلاله . وايضا الطفل الوحيد أو الأول غالبا ما يحظى الطفل الأول أو الوحيد باهتمام مفرط، ما يجعل الوالدين أكثر حذرا في التعامل معه، ويؤدي إلى سلوكيات حماية مفرطة . هذا الأسلوب، رغم نيته الطيبة، قد يعيق تطور مهارات الطفل ويضعف ثقته بنفسه وهذا ماكدته نضرية (النمو الاجتماعي) حيث اكدت النظرية أن الطرق التي يستخدمها الأفراد لتجاوز تلك الأزمات تتأثر بشكل مباشر بأساليب المعاملة الوالدية، إلى جانب تأثير العوامل البيئية الأخرى. فقد أوضح أن تكوين الشعور بالأمن لدى الطفل يبدأ منذ السنة الأولى من العمر، من خلال ما أسماه "الإحساس بالثقة" أو "الإحساس بالتصديق"، وهو إحساس يتولد عندما يجد الطفل استجابات متوقعة ومستمرة من بيئته، كأن يتوقع الطعام فيجده في لحظة حاجته إليه، مما يقلل من شعوره بالجوع والقلق والاضطراب. (سهير، ٢٠٠١ : ٣٢)

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين المبادأة والحماية المفرطة للآباء لدى اطفال الرياض .

الجدول (٥) يبين الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة معامل ارتباط بيرسون بين المبادأة والحماية المفرطة للآباء لدى اطفال الرياض

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (r) المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠١	نوع الدلالة
مقياس المبادأة	٢٥.٦٨٣	١٠.٦٢٨	0.987	0,234	دال احصائيا
مقياس الحماية المفرطة للآباء	٣٣.٣٣٣	١٠.٣٥٢			

القيمة **(r)** الجدولية تساوي (٠,٢٣٤) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية (١١٨).

من الجدول رقم (٥) باستعمال معامل ارتباط بيرسون تم فحص العلاقة بين مقياس المبادأة ومقياس الحماية المفرطة للأباء اذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.987) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٠,٢٣٤) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية (١١٨)، وجدت الباحثة أن هناك علاقة مقبولة بين المبادأة للأطفال وبين اسلوب الحماية المفرطة للآباء فأن وجود علاقة ارتباطية مقبولة بين أسلوب الحماية المفرطة من قبل الآباء والمبادأة لدى الاطفال يمكن تفسيرها كالتالي:

أن الحماية المفرطة تَعد في كثير من الأحيان سلوكاً سلبيا لأنها تقيد استقلال الطفل، الا أن العلاقة "الارتباطية المقبولة" تعني أن هذه الحماية قد تمنح الطفل شعورا بالأمان والثقة أحياناً، مما يهيئه للمبادأة في بعض المواقف المحدودة، خاصة إذا لم تكن الحماية مفرطة جدا .

وقد أكدت نظرية النمو الاجتماعي ذلك، حيث قام "إريكسون" بتحديد مراحل نمو الشخصية في ثماني مراحل متتابعة، تواجه كل منها أزمة أو صراعاً معيناً . ويتطلب تجاوز هذه الأزمات من الفرد أن يعدل سلوكه بما يتوافق مع البيئة المحيطة . وتختلف الطرق التي يتبعها الأفراد لتجاوز هذه الصراعات، إذ تتأثر بشكل كبير بأساليب المعاملة الوالدية، بالإضافة إلى تأثير العوامل البيئية الأخرى المحيطة بهم . (سهير، ٢٠٠١ : ٣١)

التوصيات :

١- عقد الندوات والدورات الارشادية للآباء في كيفية تعلم فن الاسلوب والتعامل مع اطفالهم بما يزيد ثقتهم بنفسهم .

٢-ضرورة مواكبة التطور والحداثة في التعامل مع مشكلات الاطفال وخاصة المشكلات التي تظهر حديثاً عند الاطفال وطرق التعامل معها بأسلوب يحقق ضمان حل مشكلاتهم .

٣-الاهتمام بالبرامج الاذاعية التي تحث على توعية الأسرة بأساليب التنشئة السليمة، وأهمية توفير العطف والحب والدفء الأسري، لينشأ الأطفال ونموهم النفسي والاجتماعي بشكل سليم .

المقترحات :

تقترح الباحثة في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث، اجراء دراسة :

١- اثر برنامج ارشادي في خفض اسلوب الحماية المفرطة للآباء لدى أطفال الرياض .

٢- اجرار دراسة مماثلة على عينة من الاطفال في المرحلة الابتدائية .

المصادر العربية :

١- الداهري، صالح (٢٠٠٧) : **مبادئ علم النفس الارتقائي ونظرياته**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢- الزهراني، نجمة عبد الله (٢٠٠٥) : **النمو النفس الاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.

٣- الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٩) : **أسس البحث التربوي**، ط١، دار وائل للنشر، عمان.

٤- المفلح، عبدالله عبد العزيز (١٩٩٤) : **اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأنحراف الاحداث**، رسالة ماجستير، الرياض، المركز العربي للدراسات الامنية .

٥- حاج علي كاهنة، حماش الحسين(٢٠٢١) : **أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية , العدد١٤ .

٦- حامد زهران (٢٠٠١) :**علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، القاهرة، عالم الكتب .

٧- حمزه، مختار (١٩٨٢) : **اسس علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الثانية، جدة، دار البيان

٨- سلمان، محمد عبد ربه (٢٠٠٠) :**تصميم برنامج ارشادي لتحسين مفهوم الذات عند الطفل في المؤسسات الايوائية**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس، القاهرة.

٩- سهير كامل (2001) : **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .

١٠- شفيق، محمد (٢٠٠٢) :**العلوم السلوكية**، المكتب الجامعي الحديث للطباعة، الاسكندرية.

١١- صحيفة سبق ٢٠٢٣، https://sabq.org/stations/8rb6rd .

١٢- عبد الجواد، هناء عزت محمد، وعبد العزيز، أسماء حمزة محمد (٢٠١٢) : **بنية عمليات الضبط التنفيذي، دراسة عامليه لاستبانة التقدير السلوكي للوظائف التنفيذية لدى شرائح عمرية من ٤-١٦ سنة**، مجلة كلية التربية بالفيوم، كلية التربية، جامعة الفيوم .

١٣- عطية، سعدي جاسم (٢٠١٨) : **المبادأة وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة**، مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية، العدد ٢٤، ص ١٣٧-١٧٠.

١٤- فايزة يوسف عبد المجيد،سناء محمد نصر،رشا مصطفى محمد(٢٠١٥) : **مجلة دراسات الطفولة،**

المجلد ١٨، العدد ٦٧، جامعة عين شمس كلية الدراسات العليا للطفولة، مصر .

١٥- كلثوم عبد عون ردام (٢٠١٨) : **المسؤولية الاجتماعية لدى معلمات رياض الأطفال الأهلية والحكومية (دراسة مقارنة)** مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد ٢٩ (٣) .

١٦- مختارة، وفيق صفوت (٢٠٠٤) : **الاسرة واساليب تربية الطفل،** القاهرة، دار العلم والثقافة .

١٧- مرسي، كمال ابراهيم (١٩٨٦) : **علاقة مشكلات التوافق في المراهقة بادراك المعاملة الوالدية في الطفولة،** المجلة التربوية، العدد ١٠، المجلد ٣، الكويت.

المصادر الأجنبية :

1-American Psychological Association. (2021). The impact of parenting styles on child development.

2-Anstasi, A & Suzan, Urbina (1976) Psychological Testing, New York, Macmillan Uublushing.

3-Erikson , (l950) Childhood and society, New York.

4-Harvard Center on the Developing Child. (2020). Building resilience in children.

5-Wulff, D. M. (1987) Psychology of religion classic and contemporary . NY : John Wiley & sons . Inc .

6-Zastrow, Charles & Others (1993) Understanding human behavior and the social tnvironment, Nelson-Hall publishers, Chicago.